

وقفات مع أحاديث الرقاق (١) | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي
لها وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قادر. واصلني واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح بهذه
الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه - 00:00:23

فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن
- 00:00:41

خلقهم لغاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجل هذه الغاية ولاجل ان يذكر الناس بهذه الغاية سبب رسالك وانزل الكتب
واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب - 00:01:08
القرآن الكريم. فمن تمسك بكتابه سبحانه وتعالى. وتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم افلح ونجاه. ومن اعرض عنهم خاب وخسر.
ولكن من سنة الله عز وجل في ابتلائه للناس ان الناس ينسون كثيرا من هذه الامر - 00:01:28
ينسون الغاية التي خلقوا لاجلها هذا القلب الذي هو موضوع في الانسان. هذا القلب الذي هو محل نظر رب سبحانه وتعالى. هذا
القلب له نصيب كبير من اسمه فهو كثير التقلب. كثير النسيان ينسى هذه الغاية. ينسى حقاره الدنيا وعظم الآخرة. ينسى قدرة -
00:01:48

الرب سبحانه وتعالى. هذا القلب يحتاج دائما وابدا الى تذكير بل ان الله عز وجل اخباره انا في اطول قسم في القرآن عن خطورة
هذه النفس التي بداخل الانسان. اطول قسم جاء في القرآن والشمس والضحى - 00:02:11

والقمر اذا تلاها والليل اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناتها والارض وما طحاها. ونفسى وما سواها ثم وكان
الجواب في اخر هذه الآيات او ما نام ما نام الجواب قال ربنا سبحانه وتعالى مؤكدا قد افلح من زakah - 00:02:30

اي ان هذه النفس تحتاج الى تزكية. تحتاج الى تطهير. تحتاج الى ترقيق. تحتاج ان تتذكر الغاية من وجودها افلح من زakah وقد خاب
من دساها. هذه النفس البشرية هذا القلب اذا ترك بدون تزكية بدون تطهير - 00:02:50

بدون تذكير هذا القلب وهذه النفس تفسد. وتنسى الغاية التي خلقت من اجلها. فيتجه الانسان تلقائيا الى اتباع الشهوات فلما يعرض
الانسان عن الصلاة يتبع الشهوات فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة فكانوا التالية مباشرة انهم - 00:03:10

اتبعوا الشهوات. لذلك تحتاج الى تذكير دائم وابدا. وخير ما تتذكرة به النفس وخير ما نذكرها به انفسنا هو القرآن الكريم وسنة النبي
صلى الله عليه وسلم. فلتزكي النفس لا تكون بالخرافات. ولا بالقصص التي تجعل الانسان - 00:03:31

ثم لا يخرج بشيء لذلك كان في تحذير من كثير من السلف ان انا نذكر الناس ونوعظ الناس باشياء فاسدة لا اصل لها. ولكن خير
التزكية ان تكون التزكية - 00:03:51

بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما صح معناه وما ورد عن السلف رضوان الله عز وجل عليه. معنا اليوم نتذكرة
باحاديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما التي اوردها هذا الامام الفذ هذا الامام العظيم الامام ابو عبد - 00:04:04
محمد بن اسماعيل البخاري. هذا الامام العظيم وضع في صحيحه الصحيح الكتاب الجامع المسند الصحيح من امور النبي صلى الله

عليه وسلم كما سماه الامام البخاري وضع فيه كتابا خاصا بهذه القبول. الحق فيه كتاب مجموعة من الاحاديث مضمومة الى بعضها البعض تحت عنوان واحد - 00:04:24

جمع الامام البخاري احاديث مهمة في هذا الباب وسماتها وسما هذا الباب كتاب الرقاق وايه ده انت تحتاج كل فترة الى هذه الاحاديث الى هذه الآيات الى هذه المواقع بطبعية البشرية بطبعيتك البشرية. بطبعية الانسان. هذا - 00:04:44 انسان الاجوف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق ادم تركه لها صور الله عز وجل ادم تركه ما الله ان يتركه في الجنة. فجعل ابليس يطيف به فعلم انه اجوف - 00:05:03

فعلة الانسان في اجوافيته وكمال الانسان ان يملأ هذا الجو فيما يرضي الله سبحانه وتعالى فاذا هذه النفس هذا القلب يحتاج الى غذاء غذاء روحاني غذاء من عند الله سبحانه وتعالى من كلام الله من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فوضع الامام البخاري كتاب سماه كتاب الرقاق - 00:05:19

او يعني بعض كتب السنة الأخرى كمسلم وغيره يسمونها الرقائق. كان بعض اهل اللغة يقول الرقاق افصح. الرقاق ايه معنى الرقاق؟ يعني ايه كتاب الرقاب قالوا الرقاق هذه الكلمة اصلها وزنها اللغوي فعال من من فاعل اي هذه العضو تفعيل الرقة - 00:05:43 قلب الانسان. يعني هي اللي بتفعل هي لهذه الموضعية اذا نزلت على قلب يريد ان يتذكرة يريد ان يظهر. ايه اثر الكلام ده لاما نسمعه؟ ان القلب هذه المواقع اذا نزلت على قلب مشتاق الى التطهر مشتاق الى التذكر هذه الموضعية ماذا تفعل؟ يعني انا ايه اللي هطلع به لما اسمع - 00:06:04

قواعد واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المفروض لما تسمع الاحاديث اللي في الكتاب ده القلب يرقق. فاذا رق القلب نشطا للاعمال الصالحة. القلب الغليظ القاسي ثقيل. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ اثاقلتكم الى الارض. اعرض بنو اسرائيل عن تنفيذ شرع الله - 00:06:26

لماذا؟ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. قسوة القلب وغلظ القلب يجعل القلب قيل في الطاعة لا يريد ان يفعل الطاعات ويكون نشيط في المعاصي واتباع الشهوات. اذا هذه المواقع نلجم اليها في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ حتى نرقق - 00:06:46

قلوبنا حتى تصبح القلوب رقيقة يعني متصلة بالله سبحانه وتعالى. فاورد الامام البخاري هذا الكتاب مجموعة من الاحاديث اوردها في صحيحه وسماتها كتاب الرقاب كان كثير من اهل العلم يريد ان الامام البخاري امام في قمة الذكاء - 00:07:10 وان كان الترتيب الصحيح اللي كتبه لم يكتب عبئا ولكن كان بيكتب لغاية ولحكمة. كثيرا لا يبينها الامام البخاري ذلك لاجتهاد المجتهدين واستبطاط المستنبطين فبعض اهل العلم وجد ان الامام البخاري وضع كتاب الرقاق بعد كتاب معين. فنظروا الكتاب الذي قبله يعني مجموعة الاحاديث اللي قبل - 00:07:31

فوجدوها كتاب الدعوات يعني الداعية دعاء وقالوا هذا من ذكاء الامام البخاري ان اول سبب لدقق القلب كثرة الدعاء وان التوطئة اللي عايز يررق القلب قبل ان نتكلم في اي موضعية او في اي شيء يراقب القلب اولا ان تتوجه الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:55

ثم بعد كتاب الرقاب جاء بكتاب القدر يعني كتاب الدعوات بعدين كتاب الرقاب. بعدين كتاب القدر. وكان القلب الرقيق هو الذي يرضي ويستسلم لقدر الله سبحانه وتعالى. فقالوا ان الامام البخاري كان يقصد هذا التفكير. والدليل على ذلك ان اخر حديث في كتاب الدعوات قبل كتاب الرقاق مباشرة. احنا قلنا الامام البخاري - 00:08:19

الصحيح لمجموعة كتب. كتاب الصلاة كتاب الحج. مجموعة كتب. تحت او في داخل كل كتاب مجموعة من الابواب باب مسلا الامامة باب الاذان في الصلاة. فذلك داخل كل كتاب عايزك تخيل مشهد صحيحة الامام البخاري - 00:08:43 في زمن يتطاول على الامام البخاري يتطاول عليه السفهاء في هذا الزمان فلما تيجي قالوا دليل ان الامام كان يقصد كتاب الدعوات تحديدا قبل كتاب الرقاق اللي هو كتاب المواقع المرققة. يعني الرقاق هي المواقع المرققة. قالوا اخر - 00:09:02

في الحديث وجدوا اخر حديث في كتاب الدعوات ليس له علاقة بالدعاء. وجدوا ان اخر حديث كتوطئة لكتاب الرقاب قال ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود ينصح اصحابه اصحابه ابن مسعود تلامذة ابن مسعود كانوا عائذين ابن مسعود يطلع لهم كل يوم يذكرهم بالله - 00:09:19

تلامذة الامام ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه تلامذته كانوا بيطروا منه من شدة حرث التابعين على ترقيق قلوبهم كانوا يطلبون من اه صاحبي ابن مسعود رضي الله عنه ان يذكرهم يوميا. فكان الامام ابن مسعود رضي الله عنه يتختلف عنده بقصد. ما يرضاش يطلع - 00:09:40

يروحوا يقدعوا مستنين ما يرضاش يطلع. فتعجبوا من ذلك. فخرج الامام ابن مسعود وخبرهم انه كان لا يخرج اليهم عمدا. هو قاصد ما يخرجش لماذا؟ فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلونا بالموعظة مخافة السامة. يتخلون بالموعظة. يعني بيجعل بين كل موعظة وموعظة مسافة - 00:10:00

كان في مسافة بينية بين كل موعظة وموعظة تستريح وتستجم فيها النفس وتطبق هذه الموعظة التي فعلتها ثم تعود مرة اخرى لتسمع العمر. وهذا من جمال التشريع فكرة خطبة الجمعة التي هي مرة واحدة في الاسبوع. يأتي الناس يستمعون الى الموعظ. يخرجون يتذكرون ويذكروا اهليهم - 00:10:20

واصدقائهم بهذه الموعظ ويطبقون هذه الموعظ ثم يعودون مرة اخرى الى المسجد في الجمعة التي تليه. فقالوا ان الامام البخاري رضي الله عنه عمل توطئة اخر كتاب للدعوات اللي بيقول انا الباب اللي جاي فيه موعظ - 00:10:40
هذه الموعظ الافضل ان هي تؤخذ بطريقة تدريبية. ان كل فترة يكون في موعظة تقرأ فيها هذه الموعظ وتتدبر فيها هذه الموعظ بدأ الامام قال كتاب الرقاب ثم بدأ بحديث عجيب - 00:10:57

المتوقع ان اول ما يقرأ كتاب الرقاق هيبدأ مسلا الكلام عن الجنة والنار مباشرة. او هيبدأ وهذا موجود في الكتاب. الكتاب اللي هو الكتاب الرقاق فيه احاديث عن طوال يوم القيمة في احاديث عن الجنة والنار. في حديث عن الاخلاق كالتواضع وغير ذلك. لكن بدأ الامام بحديث قال باب - 00:11:13

الصحة والفراغ ولا عيش الا اعيش الاخر. اول باب في كتاب الرقاق الصحة والفراغ ولا عيش الا اعيش الاخر وكأنها اشارة من هذا الامام العظيم كما سنذكر هذين الحديدين الذي ذكرهما الامام البخاري في مقدمة باب الرقاب ان الذي يبحث عن رقة قلبه لابد فيه من شرطين - 00:11:33

الذي يحس اللي عايز يرقق القلب يحتاج حاجتين مهمين جدا. عشان الامر ما يبقاش مجرد دعوة فارغة اللي عايز بيذيع انه يشتكي من قسوة قلبه ويشتكي من غلظ النفس ويشتكي من ان هو متکاسل عن الطعام. ويريد ان - 00:11:58
خلص من هذا الكسل ومن هذا النقل كما قال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من تزكي هذه التزكية لابد ان تتمر عمل وذكر اسم ربه صلى ثم قال بل تؤثرون الحياة الدنيا. هي سورة الاعلى ربنا قال ان اللي عايز يتزكي يحتاج حاجتين. تحتاج اعمال - 00:12:16
وانه يتجه بقلبه الى الاخرة. بل تؤثرون الحياة الدنيا. ان مشكلة القلب الذي لا يتزكي ولا يتطهر هذا القلب الغليظ. هذا القلب القاسي مشكلة هذا القلب في شيئين. ومشكلة هذا القلب في شيئين - 00:12:36

في شيئين المشكلة الاولى انه لا يريد ان يعمل ما فيش مش عايز يعمل اعمال يريد ان يتطهر تلقائيا ان يتزكي تلقائيا يريد ان ينزل على قلبه نور من السماء - 00:12:52

يحل هذه المشكلة المشكلة الثانية التي تمنع القلب من التطهر والتزكي بل تؤثرون الحياة الدنيا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم في بهذين - 00:13:05

حدبيدين على وفق هذه الاية ايضا قالوا من يعني من توفيق الله عز وجل للامام البخاري انه رتب الحديسين بهذا الترتيب. قد بدأ بقول النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ايه هم يا رسول الله - 00:13:17

نعمه نعمة اه الله عز وجل اسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة. في نعم المال الاولاد فاختار النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان من وسط هذه النعم. نعمتان مغبون فيها. كثير من الناس. يعني ايه مغبون فيها كثير - [00:13:41](#)

من الناس يعني الغبن هو الخسارة الفادحة الفاحشة التي تنتج ليه الخسارة دي تحصل؟ من خفاء عظم هذا الشيء عليه. تاني ايه هو الغبن؟ يعني انا لما يكون معني سلعة سيارة - [00:14:02](#)

وبعاتها امته اقول خسرت فيها وامته اقول غبت فيها يعني لما يكون الفوارق اللغوية لغة في قمة الدقة. انت لما يكون معني اي سلعة اي بضاعة اي سلعة. امته اقول انا خسرت؟ وامته اقول انا غبت؟ خسرت لما تكون خسارة بسيطة. يعني لو هي بميت الف - [00:14:19](#)

انا بعثها بخمسة وتسعين الف اقول انا خسرت انما لما هي تبقى بميت الف وانا ابيعها بعشرين تلاف او خمس تلاف دي اسمها غبن. قلت انا غبت والغبن ده غالباً لأن من معاني الغبن في اللغة الخفاء. انا مش عارف ما كنتش اعرف انا جاهل - [00:14:43](#)

لذلك بعض الفقهاء كثير من الفقهاء قال لو ان انسان جاهل بقيمة الحاجة اللي معه واتضحك عليه وكانت الخسارة فاحشة يعني حاجة ميت الف واحد ضحك عليه وخدتها بالفين ومية الف قالوا لو هو البيع ده فاسد ويعود في البيع اسمه خيار الغبن. انا لي الخيار ان انا ارجع في البيعة. في الغبن مش في الخسارة - [00:15:02](#)

فالشاهد ان الغبن الخسارة الایه؟ الفاحشة معنی حاجة مساواة عشرة ملايين جنيه وانا ابيعها بعشرين الف فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول للانسان معه نعمتين غالبين جداً جداً لكن للأسف كثير من الناس بيخرس - [00:15:22](#)

لأكتير من الناس بيخلب مش بيخرس كثير من الناس في رأس هذا المال الذي معه يغبن يعني يخسر خسارة فادحة. وليه كتير من الناس بيخرس لانه مش عارف قيمة النعمة اللي معه - [00:15:39](#)

ايه هم يا رسول الله؟ حتى لا نغبن عشان ما نخسرش الخسارة الفاحشة ديت. ما هما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعمتان مغبون فيها كثير من الناس. الصحة والفراغ - [00:15:53](#)

سلامة الذات وسلامة الاوقات الصحة انك تكون سليم ذاتك سليمة. والوقت عندك سليم فاضي عندك وقت مكفي في من مؤنة العيش عندك وقت فراغ ما فيش فيه امر ضروري مت.htm على الان - [00:16:06](#)

الصحة لما بتتجتمع مع الفراغ دي نعمة عظيمة قد تصل بها الى الفردوس الاعلى حينما يكون معك صحة تستطيع انك تفعل الطاعة. وفراغ وقت فاضي وتضييعهم انت عامل زي اللي معه عربية. باتنين ثلاثة مليون ويروح بيعيها بعشرين الف - [00:16:28](#)

او عشر تلاف جنيه شوفي ناس بيعاملوا على انه مجنون الناس بيعاملوا على انه ايه؟ مجنون. اللي معه صحة وفراغ وعمال وظيفته ان هو يضيع وقت. نازل يضيع وقت ست ساعات - [00:16:49](#)

سبع تمن ساعات نزل يقعد على القهوة عشر ساعات. قعد على الفيسبوك خمس ست ساعات. بيعمل ايه؟ معه صحة وفراغ. وقاعد يبعتر في الوقت ده غبن هذا الوقت العظيم هذه هي الصحة قد تستطيع ان تصل بها الى الفردوس الاعلى - [00:17:05](#)

كان ممكن تصل الى الفردوس الاعلى بالصحة وبالفراغ. انت الان تغبن في شيء عظيم الصحة والفراغ. الذي يضيع الاوقات قلبه قاسي ما اقصد اليوم البخاري وبأحدى حديث بدأ كتاب الرقاقة بهذا الحديث ان الذي يريد ان يرقق قلبه لابد ان يحرص على اوقاته. فكما قالوا ضياع الوقت من المقت - [00:17:26](#)

الذى يريد ان يرقق قلبه لابد ان يحرص على اوقاته لابد ان يبحث عن الاوقات يذكر نفسه ليظهر قلبه حتى يفلح قد افلح من تذكر قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. اللي بيضيع الاوقات يشعر بقصوة في القلب - [00:17:51](#)

حتى تمر عليه اوقات تلو اوقات ولا يشعر بقصوة قلبه. يعني الاول يشعر بضيق في صدره بان هو بيضيع وقت. انه يقول لك ده انا بقى لي يومين ثلاثة ما فيش قيام ما فيش قرآن ما فيش ذكر. فحساس بضيق. شوية يتعود على هذا الضيق. مع مرور الوقت - [00:18:13](#)

تعود فيضيع الاوقات وقلبه قاسي وهو لا يشعر. هو مش حاسس بقلب قاسي. طب ايه الدليل ان قلبه قاسي ايه الدليل؟ يأتي ذكر

الموت وذكر القيامة وذكر عظمة الله. ولا يتأثر - 00:18:33

ولا كأنه اي حاجة حصلت يذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم والجواز على الصراط وناسه تسقط من على الصراط ولا يتأثر مواعظ القرآن تنزل على قلبه تتراء ولا يتأثر - 00:18:48

ان هو اصبح قلبه قاسيا والعياذ بالله ثم يأتي الدليل الواضح على قسوة القلب الفجور والانطلاق في المعاصي الميأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد. قعد فترة - 00:19:02 طويلة ما فيش مواعظ ما فيش طاعات. طالع عليهم امل. بعد كده كثير منهم فاسقون طول الامد يؤدي الى قسوة القلب. يؤدي الى الواقع في الفسق. كثير منهم فاسق. ما فيش امل الاية اللي بعدها اعلموا ان الله يحيي الارض بعده - 00:19:22

في امل. الله! كما ان الله يحيي الارض بعد موتها. الله عز وجل يحيي القلوب بعد ما ماتت. الله يقلب القلوب كيما شاء سبحانه وتعالى اذا بداية هذا الكتاب كتاب الرقاد الموعظ المرقة بداية هذا الكتاب بهذا الحديث ليبدأ الانسان بجد ونشاط - 00:19:42 اللي داخل يصلح قلبه ده واللي داخل الباحث عن تزكية القلب لابد ان يحرص على اوقاته. من اول لحظة قبل ما نشرح ايه اللي هيحصل يعني قبل ما يقرأ الاحاديث اللي في الكتاب ولا الموعظ ولا التوجيهات اللي في الكتاب قبل كل شيء - 00:20:02 احرص على وقتكم كان اه احد الدورات التدريبية اللي الناس بتاخدها عشان تحقق النجاح الدنيوي كنت في احدى هذه الدورات فكان الرجل بيتكلم ويبيتكلم على كيفية تحقيق النجاح في الدنيا وعدم تضييع الاوقات - 00:20:16

بيتكلم عن استغلال الوقت شوف اهل الدنيا كيف يحرصون على الاوقات؟ كان بيقول لما تكون داخل على الانترنت عشان تبحس عن حاجة علمية معينة عشان ما تضيعش وقتكم ازيد ساعه - 00:20:36

جنبك بيسموها ساعة المطبخ او ساعة الفرن اللي يست وهي بتتطبخ تضبط الفرن الساعة عشان البتاعة ما تتحرقش. تسمع جرس يعني هي طبعا هتحط الحاجة في الفرن وتروح تتكلم في التليفون فالحاجة ايه هتتحرق. فهي عشان الحاجة ما تتحرقش تعمل ايه؟ تضبط الساعة عاملين الفرن حاطين فيه ايه؟ ساعه - 00:20:51

يصرف يعمل جرس انزار بعد مسلا عشر دقائق بعد ربع ساعة. فسموا الساعة اللي بتتحط جنب الرجال اللي عايزة بتحبس بحس علمي او عايزة يستفيد من الانترنت بدون ما يضيع علاقات سموا الساعة اللي بيحطوها جنبه بنفس ساعة الایه؟ الانزار ده. وقال تزييط الساعة على ربع ساعه - 00:21:14

وبعدين تدخل ظبطت الساعة والساعة دي هتصفر وہتعمل جرس انزار بعد ربع ساعة. اول لما الساعة تعمل جرس الانزار تشوف انت حققت اد ايه من هدفك كم في المية ضيعت وقت ولا عقدت فتحت شف صاحبك قال لك ايه وترد عليه وبعدين تبعث رسالة لدوك. لو عدت الربيع ساعة وما حققتش اي حاجة او مقدار - 00:21:34

قليل جدا من هدفك اغلب الوقتي قم ازاي بيتعلموا الحرص على الوقت واحدنا نمسك المصحف ونقول هنقدر نقرأ قرآن هقرأ الورد دلوقتني. من مغرب للعشاء. وطول من المغرب والعشاء عمال ارد على ده واعمل ده وازعق ويخلص الوقت - 00:21:56

طوال الليل يمضي ما فيش قيام ليل نعمتان مبغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. ثم ذكر الامام حديثا عظيميا ايوة احنا دلوقتني بنتكلم في ايه؟ هذا الكلام لمن؟ لراغبي ترقيق القلوب - 00:22:14

لمن بیبحثون عن رقة قلوبهم. لمن ضاقت انفسهم بقوسورة قلوبهم هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب الامام البخاري لمن؟ لمن بیبحث عن رقة قلبه فاول نصيحة يعني اخذها الامام البخاري من النبي صلى الله عليه وسلم وافتتح به هذا الكتاب ان تحافظ على اوقاتك - 00:22:36

تقعد ترتت كده النهاردة الجمعة هتعمل ايه؟ ساعة الاجابة هتدعي امتى؟ رتب وقتكم. هتقعد سورة الكهف امتى؟ هتقعد وقت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لازم يبقى عندك وقت ترتيب للاوقات. مش الدنيا كده مفتوحة على بعضها - 00:23:02 اليوم عندنا معتبرب الاوقات والصلوات في وقت لصلاة الفجر وقت لصلوة اوقات الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. كل شيء

بوقت بترتيب الامة الاسلامية امة تراعي الوقت تنظر الى الهلال متى بدأ الشهر متى غربت الشمس متى آذلت الشمس عن كبد

السماء حتى نصل المؤمن - 00:23:19

واعي الوقت حتى يحافظ على الطاعة. المؤمن في عباداته مرتبط بهذه اللوقات ثم ذكر الامام بعد نصيحة اخرى بعد هذا الحديث وبعد هذه النصيحة الاولى للحفاظ على الوقت نوجلها باذن الله عز وجل الخطوة التالية اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:23:42

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله نتكلم ونتذكر في هذه الخطبة الغاية التي خلقنا من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نبحث عن رقة قلوبنا - 00:24:01

الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي جمعها الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح في كتاب الرقاق الموعظ المرقة التي ترقق القلب حتى يصبح القلب رقيقاً نشيطاً في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:24:30

بدأ الامام نصيحته من آآ التي اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم بالحفظ على الوقت. ثم قال باب الصحة والفراغ ولا عيب طيب انا عندي وقت وعندی صحة وفراغ. ما هي همتی - 00:24:48

ما هي وجهاتي؟ ما هي قبلي؟ ما هي اهتماماتي ان تكون الاخرة من اجل الاهتمامات ان تكون الاخرة من اهتماماتك ان تكون الاخرة ليست من اهتماماتك. ان تكون الاخرة اولى الاهتمامات - 00:25:05

والا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. لكن الهم الاكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ان كانت الاخرة همه - 00:25:24

اي همه الاكبر الشاغل همه الذي يبحث عن كيف ينجو في الاخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري باب لا عيش الا عيش اخره ثم ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - 00:25:37

اصحابه في موقف عصي في موقف شديد. في موقف فقر وتعب ونصب. وهم في وقت الاحزاب المشركون يحاصرون المدينة يجتمعون يحاولون ان يسيئوا نور الله عز وجل والله متن نوره ولو كره الكافرون في غزوة الخندق - 00:25:56

الصحابة يحملون التراب ويحفرون في الخندق قمة التعب والالم والجوع والخوف فمر النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يفعلون ذلك. تراب عليهم والتعب والجوع ينقلون ترابهم. فبصر النبي بنا. يقول الرواية رأنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:18

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما شاف المنظر ده النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبصراً لهم بحقيقة الامر. انتم في اجل الاعمال انتم في اجل النعم. انتم اهل الاصطفاء. انتم فهمتم الحقيقة. قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش -

00:26:39

اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. فاغفر وفي رواية فاصلح الانصار والمهاجرين اللهم لا عيش الا عيش الاخرة هذه هي الحياة الحقيقية ان نعيش للدار الاخرة. يعني تخيل انك ترى انسان مترف منعم في المعصية وترى انسان في كد المقابلة ليس - 00:26:58

حتمية مش لازم كل طائع يكون في هذا المشهد. وكل عاصي يكون في هذا المشهد. قد يكون طائع منعم. وقد يكون عاصي مكرر عليه لكن لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشهد تخيل ممكن ترى انسان - 00:27:19

العاصم منعم ممكن ترى طائع في بلاء. وممكن ترى العكس الدنيا اصلاً ليست دار جزاء. نبلوكم بالشر والخير فتننة الابتلاءات بتثال. لكن لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشهد قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. هذه الحياة الحقيقية - 00:27:32

هؤلاء ادركوا الغاية. عرفوا الحكمة من وجودهم في هذه الدنيا هؤلاء اتبعوا انفسهم لرضا الله لما جه يتعب ويجهاد اتعب نفسه دون الله. لا عيش الا عيشه. الحياة الحقيقية ليست هنا. الحياة الحقيقية هناك يا ليت - 00:27:51

قدمت لحياتي. اي لحياتي الحقيقة. للحياة الباقيه. للحياة الدائمة المتعمة الخالية من التنفيض والاكدار ايها التعب يا ليتنى قدمت لحياتي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياة والنعيم الدائم الغير منقطع يكون في الاخرة. اللهم لا عيش الا عيش الى اخره. ثم دعا - 00:28:10

هؤلاء المجاهدين دعا لهؤلاء الذين نصروا دين الله فاصلح او فاغفر للانصار والمهاجرين اغفر اللهم لهم للمهاجرين والانصار. دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ادركوا الغاية. اختاروا الطريق الصحيح - [00:28:34](#)

اللي هو كان يتبع نفسه ليبحث عن رضا الله سبحانه وتعالى. يبقى اللي عايز يررق القلب لابد ان يعمل لازم عمل مش هينفع انك تررق قلبي بدون اعمال. هذا العمل لابد ان تستغل الصحة والفراغ. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:28:52](#)

تأخذ من شبابك في هرمك من صحتك لمرضك. ان تستغل الاوقات النصيحة الاولى النصيحة الثانية ان تكون الوجهة الاخيرة لا عايش الا عيش الاخيرة. العجيب ان الامام البخاري حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:14](#)

موضع صوت في الجنة او صوت احدكم في الجنة. وفي رواية لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وغدوة في سبيل الله او روح او روح في سبيل الله يعني كغدوة في سبيل الله او روح خير من الدنيا وما فيها - [00:29:35](#)

في العلماء قالوا ايه علاقة قاب قوس احدكم في الجنة او موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ثم قال صلى الله عليه وسلم غدوة او روح في سبيل الله خير - [00:29:54](#)

من الدنيا وما فيها هنا الحديث جمع مكان وזמן. المكان مقدار المكان قد ايه؟ لما نيجي نقيسكم متري يعنيكم فدانكم فدان في الدنيا عشان بنقيس؟ فقال موضع الصوت او القوس في الجهاد. ان المجاهد كده يجيب القوس بتاعه والصوت بتاعه ويقيس - [00:30:07](#)

ده في الجنة لو قسنا دي حتهة دي المكان ده وقسناه في الجنة خير من الدنيا وما فيها غدا وروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الزمان وذكر المكان في اقل شيء ان الواحد لما يتبع عشان ربنا وقالوا ان الالفاظ اللي ذكرها مسلا كلها الفاظ جهاد - [00:30:28](#)

قوس صوت غدوة روحه كلها الفاظ ناس تعبت عشان ربنا. ناس اشتغلت عشان ربنا زي الانصار والمهاجرين وهم يحرفون في الخلق الناس دي لما تعبت عشان ربنا مجرد التعب الصغير عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. يعطيك ثواب بمعنى ايه؟ يعني ايه غدوة راحة في سبيل الله؟ انك تعمل - [00:30:50](#)

مشوار مشوار الصبح او بالليل عشان ربنا وتتعب في الدنيا القيمة الزمنية اللي انت تعبت فيها دي خير من الدنيا وما فيها انك تقدم حاجة عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. انك تتعب عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. ركعتنا الفجر خير من الدنيا وفيها - [00:31:11](#)

هذه المعايير معايير حقيقة لكننا ننسى احنا ننسى ان الدنيا حقيقة. لذلك الامام البخاري قبل ما يقول الحديث ده قبل ما يقول الحديث ده بتاع النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر الاية قال باب - [00:31:30](#)

له تعالى اعلموا انما مثل الحياة الدنيا لعب وله وظينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل. اعلموا انما الحياة الدنيا انما الحياة الدنيا لعب وله وظينة وتفاخر بينكم وتكاثر في في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباتا. بعد ما ذكر الاية سورة الحديد انتقل الى الحديث - [00:31:43](#)

قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله لابد ان نعلم ذلك طب واللي مش عايز يعرف ده هو يكون قلبه قاسي. هو هيضيع الاوقات. هو لن يعيش عيش الاخيرة - [00:32:10](#)

العجب واختتم ان الحديث اللي جابه بعد موضع صوت احدكم الجنة حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب اللي هييفكر كده اللي هييفكر ان العايش اللي عايشه لآخره هيشعر انه غريب فعلا. اللي هييفق حياته لا عايشة الا عايش لآخرة فعلا سيشعر بالغربة في دنياه - [00:32:26](#)

لكن اياك ان تؤثر فيك هذه الغربة. بل اسبقهم انت وكن انت الغريب كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر. اذا الذي سيفكر بهذا التفكير فعلا سيشعر بالغربة في دون الناس. لكن يتصرّب باحاديث النبي - [00:32:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يتصرّب بكلام الله سبحانه وتعالى. يتصرّب بفعال الصحابة. يتصرّب بجهد السلف. اسأل الله عز وجل ان يررق قلوبنا واستعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نعوذ بك من قسوة القلب. اللهم انا نعوذ بك من قسوة القلب. اللهم

يا مقلب القلوب - 00:33:08

ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيء لنا من امرنا رشدا ربنا اتنا من لدنك رحمة فهيء لنا من امرنا رشدا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:33:28

سبحانك الله وبحمدك اشهد انك استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:33:48